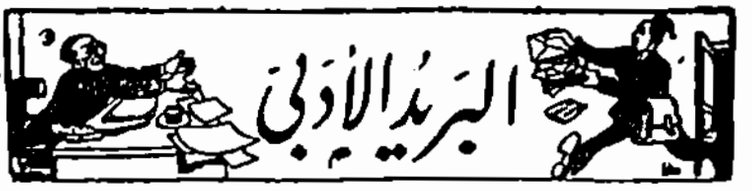

إلى فضيلة الأستاذ الأكبر:

بدأ الأمل في الإصلاح يعاود نفوس المصريين منذ أن تولى مشيخة الأزهر أستاذنا الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم، وغمرت القلوب فرحة هذا النبأ لأنه قرب بعيد الآمال لمن طال بهم الانتظار. وإني حين أهنئ فضيلته بهذا المنصب الجليل أضرع إلى الله تعالى أن يعينه على النهوض بأعبائه الجسام. وأن يحقق على يديه الغاية الإسلامية الكبرى التي طالما انتظره الناس لها. وإن له من غزير علمه وتجارب سنه وحصيف رأيه وبعد نظره ومرونته التي رفعته عن مستوى الجامدين الرجعيين ما يهيأ له به أن يمسك الدين الإسلامي عن التخلف في طريق المبادئ والإصلاح، ويدفعه للسير في طليعة مواكب الحضارة التي أقامها أصحابها على أساس يواكب روح التطور، ويعرض الإسلام على الناس نقيا طاهراً خالياً من كل شائبة ألحقها به سوء الفهم لمبادئه السامية وجمود القائمين عليه عند نصوصه التي عاصرت ميلاده، فأتهم الدين الإسلامي بالجمود والرجعية، وعدم صلاحيته لأن يطب لأدواء الحياة المعاصرة. وعلم الله أن دينه براء من ذلك وأن علاجه للمشاكل التي تورطت فيها البشرية هو السبيل الوحيد الذي ينقذ الإنسانية من متاهات الحيرة والضلال ويقضي بها إلى حياة السعادة والكمال؛ وقد شهد له بذلك من أعدائه رجال الفكر والإصلاح الذين يعصمهم الاعتدال والاتزان عن الاستجابة للأهواء

ولابد أنه بذل جهداً كبيراً في ذلك، وخاصة أنه بصدد إعداد فرقة جديدة وإظهارها على المسرح أمام الجمهور لأول مرة، وقد وفق على رغم ذلك في الإخراج والتمثيل إلى حد كبير، فكانت أوضاع الممثلين وحركاتهم وأصواتهم طبيعية منتظمة، وكانت الإضاءة معبرة ومطابقة لأوقاتها، وكان منظر الصواعق ولهب الاحتراق رائعاً، وقد تجلت فيه طريقة زكي طليمات في التعبير بالمناظر والإيحاء بالأضواء، وزاد هذا المنظر روعة إصرار الحجاج على مواصلة الرمي رغم ما لابس ذلك من قوة التمثيل. وكانت المناظر والملابس موافقة، بيد أني أرى أن المخرج اشترك مع المؤلف في المباعدة بين شخصية شبيب وبين الواقع، فقد بدا في (التزلك) برجليه والدرع اللامعة على صدره كأنه من عساكر الرومان.

وفي المنظر الأول رأينا الوزير يدخل على الخليفة فزعاً صائحاً يطلب النصفة من الحجاج لأنه اعتدى على أعوانه، وأعتقد أن التصرف اللائق بالوزير وبالخليفة أن يدخل الأول هادئاً ويسلم بالخلافة فيؤذن له بالجلوس فيجلس ويبث شكايته. ورأينا الحجاج (رئيس الشرطة) يدخل على الخليفة وبيده سوط، وقد يكون هذا مقبولا، ولكن ما أظن لائقاً أن يفرقع الشرطي السوط أمام الوزير لإرهابه في حضرة أمير المؤمنين!

وقد أدى الأستاذ زكي طليمات دوره في تمثيل شخصية الحجاج فأحسن الأداء، فقد اندمج فيها وخاصة في المناظر الأخيرة فقد لمحت شيئا من «زكي طليمات» في البدء، ولكني افتقدته بعد ذلك تماما حتى لم أعد أرى غير الحجاج..

ولم يكن جهد الأستاذ زكي طليمات في الإخراج قاصراً على الرواية، فقد أخرج أيضاً هؤلاء «الأولاد» الذين أظهروا على المسرح كفاية ممتازة تبعث الاطمئنان على مستقبل المسرح في مصر.

قامت نعيمة وصفي بدور الأهوازية، فبرعت في تمثيل الفتاة الجريئة المتهكمة والأنثى المدلة، وكانت معبرة بصوتها وحركاتها حسنة الأداء للجرس العربي، وهذا قليل في الممثلات، وهي ميزة تمتاز بها هذه الفرقة ممثلين وممثلات. وقد وصلت نعيمة وصفي إلى القمة في المنظر الثالث عندما كانت تحاور الحجاج في شأن خطبته لابنه عبدالله بن جعفر، ولكن ضعفها كان ظاهراً في المنظر السادس عندما أتت تفاوض الحجاج من قبل شبيب، كانت ضعيفة واهية، ولعل ذلك لتعبها.

وقد ظهر باقي الممثلين والممثلات في أدوار قصيرة، وقد أحسن كل منهم في تأدية دوره، وخاصة عبد الغني قمر وسعيد أبو بكر وعبد الرحيم الزرقاني وصلاح سرحان وفوزيه مصطفى وسناء جميل وملك الجمل ومحمد الطوخي وأحمد الجزيري.

وكان توفيق الجميع ظاهرة سارة، لتحقيق أمنية «فرقة المسرح المصري الحديث» التي طالما داعبت الأحلام.

عباس خضر

والأعراض .

إن أعلى ذرات ورثناه عن الآباء والأجداد قد وكل أمره إليك الآن ياسيدى وجعلك الله عليه قائماً ، وإن أنبل عمل يرضى به الله عنك ويخلدك به التاريخ وترفع به شأن المسلمين ، أن تنفض عن جمال الدين الإسلامى الغبار الذى أثارته الجهالة بتعاليمه ، وأن تفك عنه العقل التى قيدته طويلا عن النهوض ، وأن تبلغه للعالمين على الصورة الجميلة الرائعة التى صنعه الله عليها ، فإن ما لحق به فى عصور التخلف من بدع وتزمت شوه تعاليمه ومسخ جماله وأخفى روائعه حتى عن بنيه ، فلا عجب أن رأينا فيهم هذه الروح المعنوية الذابلة ، فتطلعوا إلى كل مستحدث غربى ، وأخذوا منه ما يخالف روح الإسلام وتقاليده ، ونادى بذلك من هم أولى الناس برعايته وحياطته والسهر على إبراز محاسنه ودعوة الناس إليه . أمامك الآن ياسيدى مهمات تنتظر التوضيح ، ومشكلات تتطلب الحلول ، وأوضاع يقف الرء حيالها حائراً جامداً سليب العزم لأن الواقع صارم فى إقناعه .

أمامك الآن ياسيدى مشكلة التعامل بالفائدة ... وماذا يعمل الفلاح الذى لا يجد من يقرض الله قرضاً حسناً ويزجره دينه عن أن يدخل مع بنوك التسليف فى معاملات تقوم على أساس ربوى.

وأمامك الآن يا سيدى أوراق اليانصيب التى يصرف إيرادها فى بناء دور الإسعاف والمبرات والإنفاق عليها فى زمن قبضت الكزازة فيه الأيدى عن البذل فى سبيل الله ؛ وهذا النوع كما تراه لا يوقع الشيطان بين المساهمين فيه العداوة والبغضاء .

وأمامك يا سيدى موضوع التأمين على الحياة الذى تكالب عليه الناس وخاصة طوائف الموظفين الذين لا تدع لهم تكاليف الحياة ما يدخرونه لبنيهم من بعدهم — وحرص الآباء على سعادة أبنائهم من بعدهم غريزة فطرية لا مناص للمرء من الاستجابة لها أو قضاء حياته فى بلبلة واضطراب وأمامك الآن مشكلة الطلاق وتعدد الزوجات ، تلك التى تهدد الأسر وتزلزل كيانها وتعصف بهنائها وتشرد أولادها ، وأمرها متروك بلا عاصم ولا ضابط ، فشاع التذمر والمقت فى كل الأوساط .

وأمامك ياسيدى هذه الهيئات التى تسمى نفسها إسلامية وليس للاسلام فيها ظل من ظلاله أو سمة من سماته ، ولا يأخذ رجالها أنفسهم بالتزام مبادئه وتعاليمه . وأمامك يا سيدى غير هذه المشاكل مما لا تتسع له هذه العجالة ولا يخفى عليك . فأقدم على بركة الله وسلط عليها من إيمانك وعلمك وعزمك ما يفل حديدها ويجلو دجنتها ويزيل لبسها ويبين للناس موقف الإسلام منها فى صراحة ووضوح . وفقك الله إلى كل خير ، وكتب الاسلام على يديك النصر والغلب

فرشوط عبد الفتاح محمد عمار

بفتيش المعارف بقرشوط

على حد منكب

زارنى بعض إخوانى بمنزلى وكنت بين كتبى التى آنس بها وأسكن إليها وقال أحدهم : مالك لا تأتينا فى نادينا تحت شجرة الكافور؟ فكان جوابى : إنكم تعلمون أنى لا أكاد ألم بهذا المكان إلا إذا كان الأستاذ الكبير صاحب الرسالة بين ظهرانينا ، وأخذ الحديث بعد ذلك يذهب بنا ههنا وههنا ، وبان من أمرهم أنهم أتوا للبحث عن معنى عبارة جرت على قلم صاحب الرسالة فى الكلمة الأولى التى أنشأها عن «الأزهر فى عهده الجديد(١)» وهو يصف ما كان بين الأستاذ الإمام وبين خديو مصر وهى « لولا أنه كان من سياسة القصر — على حد منكب » وقد قال أحدهم : لم لا يأتى الأستاذ الزيات بعبارات لا تستعصى على أفهام القراء ؟ فقلت لهم : إن للبلغاء سبلاً فى نثر مثل هذه العبارات يتلطفون فى بثها فى بيانهم لتشيع بين الأدباء وتجرى على ألسنة أقلامهم ؛ والأستاذ الزيات لا تكاد تخلو كلمة من كلماته من مثل هذه العبارة .

وأخذنا بعد ذلك نتحدث فى أمر هذه العبارة فقالوا إننا قد بحثنا عنها فى المصباح المنير وما يماثله فلم نجدها فهل تكون فى أساس البلاغة وهو لا يكتفى بإيراد المعنى اللغوى للكلمة وإنما يبين معناها المجازى ؟ فأثبت به إليهم ولما لم يعثروا عليها فيه قلت لهم إن مثل هذه العبارة لا يصيبها الباحث إلا فى كتب الأدب مما يستعمله كتاب البيان ويخيل إلى أنها توجد فى مثل كتاب (نجعة الرائد) وتناولت هذا الكتاب وكان على مد يدى

(١) العدد ٦٠٥ .

وأخذت أبحث فيه حتى ألفيتها جاءة بين الصفحتين ٢٤٠و٤١ من الجزء الأول منه وهذا نصها : « ويقال هو منه على حد منكب أي منحرف عنه دائم الإعراض » وكأنهم عند ما عثرت عليها قد وجدوا كنزا ولم يسعهم بعد ذلك إلا الإقرار بفضل صاحب الرسالة وعلو كعبه في الأدب وإلا الدعاء له بأن يديمه الله ذخرا للعربية وبلاغتها .

المنصورة — محمد أبو سيه

(الرسالة) جاء في معجم أقرب الوارد في مادة (نكب) (وفلان مني على حد منكب) أي كلما رآني التوى ولم يتلفني بوجهه . وهو كقولهم (فلان يلقاني على حرف) .

ابن عباس أو حسان : أيهما قال

اطلعت على مجلة الرسالة فرأيت تعليقا على كتاب — أضواء الماضي — للأستاذ سامي الكيالي إذ نسب البيتين الآتيين إلى ابن عباس رضي الله عنهما وهما

ان يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

فصاحب الكتاب نسبهما لابن عباس والأستاذ المدرس بسوهاج نسبهما لحسان كما رأى ذلك في ديوان حسان .

وفي العقد الفريد جزء ثالث صفحة (١٠٥) قال : وقال ابن عباس لما كف بصره وسرد البيتين . وفي نكت الهميان للصفدي صفحة ٢٧٩ يقول أنشد الجاحظ لابن عباس وساق البيتين إلى أن قال الصفدي في صفحة (٧٣) قال المرى .

سواد العين زاد سواد قلبي ليشتفا على فهم الأمور

وقبله قال الحربي

فإن يك عيني خبا نورها فكم قبلها نور عيني جبا
فلم يعم قلبي ولكنما أرى نور عيني لقلبي سما

قلت كلاهما أخذ المعنى من قول ابن عباس

وعلى هذا فصاحب الكتاب له العذر . والذي يرجح أن ابن عباس استشهد بكلام حسان أن الأخير هو المشهور بالشعر وابن عباس عرف بالحفظ وكلاهما كانا بصيرين كف بصرهما في الكبر وليس وجود الشعر في الديوان دليلا على أن النسبة صحيحة لحسان فكم من أبيات أدرجت وكم من أبيات حذفت ولم تتفق ديوان حسان بسند متصل . وتصحيح نسبة الكلام والقول لقائله عسير جدا وقد نسب ديوان لعلي كرم الله وجهه والأدباء يقولون إنه لم يقل شعرا إلا بيتين . وقالوا إن كل شعر مجهول نسب إلى مجنون ليلى وليس هذا خاصا بالنثر والشعر بل تتناول الأقوال والآراء . والحمد لله الذي لم يعصم إلا كتابه .

أسيوط — سيد علي الطوبجي
الواعظ العام لمديريتي أسيوط وجرجا

مجلس مديرية أسيوط

تقبل عطاءات بمجلس مديرية أسيوط حتى ظهر يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ عن توريد الآتي : —

١ — كراسات خط وأدوات أشغال .
٢ — ترميم معاهد المجلس .
٣ — ردم وصلة جسر البارود وأولاد الياس .
٤ — اصلاح دورات بعض المساجد .
٥ — اصلاح أثاث معاهد المجلس والادارة .
٦ — اصلاح الحمامات الملحقة بالمدارس .

وتطلب القوائم لمن يطلبها على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما نظير دفع مائة مليم عن كل قائمة مع اضافة ٣٠ مليما أجرة البريد

٦٦٧٢